Primary Healthcare Centres
مراكز الرعاية الصحية الأولية
قسم الخدمات الاجتماعية

الرضاعة الطبيعية

نحو رضاعة طبيعية آمنة من أجل ....

الحب الدفء الأمان

- لتعزيز نمو شخصية الطفل من النواحي العاطفية واللغوية والاجتماعية و النفسية.
- لتدعيم مظاهر النمو العقلي المعرفي على الأطفال فيصبحون أكثر ذكاءً وفطنة.
- لترسيخ الأمن النفسي للطفل منذ ولادته فينعكس على نفسيته مدى الحياة.

اضاءة

أفضل طريقة تواصل بين الأم والطفل على حد سواء, فهي توفر لحظات من التفاعل والترابط المليئة بالسعادة بين هما مما يثري حياتهما معًا

التأثير النفسي على الطفل

⇐ تُؤهل الطفل للتعرف على العالم المحيط به, والاندماج فيه مع الاحتفاظ ببعض الخصائص التي كان يتمتع بها في رحم أمه وهي الاحتواء والدفء وسماع نبضات قلب الأم .

⇐ تُوصل رسائل نفسية إيجابية للرضيع وهي أن هناك من يهتم به ويحتويه ويتقبله وعلى استعداد لتلبية احتياجاته.

⇐ تحقق التوازن بين الشعور بالشبع والشعور بالأمان والراحة, وهو ما يرضي الطفل ويشعره بالأمان والاطمئنان.

⇐تقوي علاقة الطفل بالأم حيث يقترب منها ويشم رائحتها, ويسمع ضربات قلبها وهو ما كان قد اعتاد عليه وهو في أحشائها مما يجعله يستكين ويهدأ.

⇐ تساعد الطفل على تقبل ذاته, فالأم تشعره بالتقبل وتُسرع في تلبية نداءه وتشبع حاجاته, فالشخص يتقبل نفسه من خلال رؤيته لتقبل الآخرين له .

⇐ تساعده على دعم حاسة اللّمس فالأم حين ترضع صغيرها تتلمسه مما يساعده على إدراك الأجسام الأخرى, فيهدأ حينما يربت عليه الآخرون ويضحك حينما يداعبه أحد.

⇐ تشبع حاجة الطفل للمص, وهي الحاجة التي تعادل حاجته لتناول الطعام, حيث تكون انفعالات الطفل الصغير التي ترافق عملية المص بالغة الأهمية, ليس فقط من أجل تغذيته السليمة وإنما تعتبر عاملاً هاماً في تطور العلاقة العاطفية مع الأم ومنبعاً أساسياً للأحاسيس الإيجابية.

⇐ تؤثر الرضاعة الطبيعية تأثيراً إيجابياً على التوازن النفسي عند الطفل, فتقلل من احتمالات التعرض للمرض النفسي, أو أن يصبح عدوانياً أو متوتراً, خاصة في ظل جو أسري هادئ ومستقر.

التأثير النفسي على الأم

⇐ يجعل الأم تشعر بالرضا ويعزز ثقتها بنفسها, لأنها تحافظ على صحة ونمو طفلها, وتشعر أنها تقوم بدور لا يمكن لغيرها أن تقوم به.

⇐ تساعد الأم في التغلب على الاكتئاب الذي قد يصيب المرأة بعد الوضع.

⇐ تساعد الأم على توطيد الروابط العاطفية بينها وبين طفلها, كنِتاج لطول الفترة الزمنية التي تقضيها برفقته ملتصقة به أثناء إرضاعه.

⇐ تلعب الرضاعة الطبيعية دور في تخفيف التوتر والقلق نتيجة التأثير المباشر للهرمونات في هذه الفترة على الجهاز العصبي.

من منظور نفسي واجتماعي

تعد فترة الرضاعة مرحلة هامة في حياة الطفل حيث أن تأثيرها يظل ملازماً له طوال مراحل عمره, وتعتبر الرضاعة الطبيعية من الجانب النفسي أول عملية احتواء حقيقي للطفل بعد ولادته, حيث تقوم الأم بإحاطة الطفل بذراعيها وضمه لصدرها, فهي تمنحه من خلال الرضاعة شعوراً بالحب والحنان والدفء والأمان.

لمزيد من المعلومات: يمكنكم التواصل مع الباحث الاجتماعي المتواجد في أقرب مركز صحي